متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد في ضوء متغيرات المجتمع المصري المعاصر

بحث متطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول التربية)

مقدم من
إبراهيم عبد الحليم أبوالمعاطى محمد

إشراف

الأستاذ الدكـــتور	**الأستاذ الدكتور**
راشـــد صـــبري القصـــبي	**جورجيت دميـــان جـــورج**
أستاذ أصول التربية	**أستاذ أصول التربية**
ونائب رئيس جامعة بورسعيد	**وو كيل كلية التربية للدراسات**
للدراسات العليا والبحوث	**العليا والبحوث**
جامعة بورسعيد	**جامعة بورسعيد**

٢٠١٣م /١٤٣٤هـ

مقدمة :

التربية السياسية هى عملية مقصودة تجرى في مؤسسة تعليمية مثل المدرسة أو الجامعة، ومن خلال مناهج تثقيفية محددة تهدف إلى إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تضمن توفر قيم المواطنة بما يحقق للمجتمع استقراره السياسي والاجتماعي، ويبرز دور التربية السياسية في تنمية الشعور الوطني بالانتماء والمسئولية، وإتاحة الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع لتشكيل المستقبل، حيث أن العلاقة بين التربية والسياسة هي علاقة متداخلة بين النظام السياسي والأفراد واكتسبت التربية السياسية في العصر الحديث أهمية خاصة نظرًا لتطور نماذج الكيانات السياسية للدولة الحديثة، وشيوع قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية، ويعتبر الاهتمام بالتربية السياسية أولوية وطنية في المجتمعات التي تمر بمنعطفات تاريخية هامة، ومثال ذلك المجتمع المصري الذي يواجه تحديات صعبة وخطيرة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، ومنها المحاولات المستميتة لإفشال الثورة العظيمة، وما يجب على شباب الثورة بصفة عامة وشباب الجامعات بصفة خاصة من انجازه لمواجهة عناصر الثورة المضادة التي تسعى للقضاء على مكتسبات الثورة، وهذا ما يؤشر إلى حقيقة الارتباط القوي والمباشر بين التربية السياسية والعمل الوطني الذي يجب أن يقوم به هؤلاء الشباب للحفاظ على ثورتهم .

ومن هنا بات علينا القيام بدراسة أسباب هذه الظاهرة، والبحث في أسباب المشكلة، ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذه المشكلات ودراسة العوامل التي قادت الشباب المصري إلى الوصول لهذا المستوى من التردي وعدم الوعي السياسي وتدني الثقافة السياسية على مختلف المستويات، وسبل القضاء عليها .

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من عدة نقاط هامة جدا تسيطر على كثير من شبابنا بوجه عام والشباب الجامعي في مصر بوجه خاص وذلك فى الفترة القصيرة التى سبقت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وهى:

١. ضعف الثقافة السياسية لشباب جامعة بورسعيد، وغياب الوعي السياسي لديهم .
٢. ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات السياسية على جميع المستويات .
٣. ضعف المشاركة في الانضمام لعضوية الأحزاب والتنظيمات السياسية من خلال القنوات الشرعية

وسبب المشكلة يرجع إلى تقييد القوانين المعمول بها في الجامعات المصرية لأي نشاط سياسي في الجامعات، ومن بينها اللائحة الطلابية الصادرة عام١٩٧٩م الذي يحظر القيام بأي نشاط حزبي أو سياسي داخل مؤسسات التعليم العالي في مصر؛ مما فرَّغ الجامعات من دورها في

مجال التثقيف السياسي والتنشئة السياسية والاجتماعية، كما هو الحال في مراكز الشباب في مصر وأصبحت الجامعة مجالا للترفيه أكثرمنها مجالا للعمل السياسى،حيث تهتم الأسر الطلابية داخل الجامعات بالرحلات والأنشطة الترفيهية وتغفل النشاط السياسى وأهملت مجلات الحائط التى كانت تعبر عن الأراء المختلفة للطلاب بالإضافة إلى سياسة القمع والاعتقالات التي كانت سائدة لكل من يحاول التعبير عن رأيه عن طريق التظاهر السلمي.

ومع إختلاف الأوضاع ظهرت أيضا سلبيات خطيرة ومنها الاتجاه إلى العنف والشعارات المسيئة والتعبير عن الرأي بصورة سيئة امتدت إلى الاحتكاك بالأجهزة الأمنية، وهو مانتج عنها عواقب وخيمة وسيئة، أدت في بعض الأحيان إلى سقوط شهداء وقتلى من الجانبين وهو ما يلقى بظلاله على تدنى مستوى الثقافة السياسية لدى معظم شبابنا وتحديدا طلاب جامعة بورسعيد وحاجتهم للتوعية والإرشاد التربوي .

فأصبحت المشكلة هنا مزدوجة وذات شقين، وهى : كيف نربى هؤلاء الشباب تربية سياسية سليمة تؤدى إلى مشاركة سياسية فعالة ؟ وأيضا كيف نزود هؤلاء الشباب بثقافة سياسية حقيقية تنمى وعيهم السياسي وتسهم في التعبير عن رأيهم بطريقة سلمية وحضارية بعيدة عن أساليب العنف واستخدام القوة ؟

- **أسئلة الدراسة**

وتأسيسا علي ماسبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة وفقا للتساؤلات التالية :

١) ما الإطار الفكرى والفلسفى للتربية السياسية ؟
٢) ما المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية ؟
٣) ما متطلبات تحقيق التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد ؟

- **أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلى:

١. تساعد الدراسة فى توضيح الفلسفة التربوية المختلفة والأسس التي تقوم عليها التربية السياسية لتنمية وعى الشباب الجامعي وتثقيفه سياسيا .
٢. المساعدة في كيفية التعرف على واقع التربية السياسية لطلاب الجامعة، والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف فيها.
٣. معرفة اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا والموضوعات السياسية المعاصرة واستجلاء سبل الاهتمام بها داخل الأنشطة الطلابية فى الجامعات وعدم اقتصارها على الجانب الترفيهي فقط.
٤. ترسيخ مبدأ الديمقراطية والعدالة السياسية للشباب الجامعي من خلال حرية إبداء الرأي فيما بينهم واحترام الرأي الأخر من خلال زرع ثقافة الحوار فيهم .

٥. وضع تصور مقترح لتحقيق متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد .

- **أهمية الدراسة**

تنبع أهمية الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط التالية:

١) تساعد القائمين على العمل التربوي و تخطيط وتنفيذ البرامج الإعلامية على إعادة النظر نحو الأساليب المتبعة في التربية السياسية للشباب الجامعي في إطار معرفى وفكري سليم.
٢) تستفيد منها مؤسسات التربية والتوجيه في المجتمع المصري وخاصة فيما يتعلق بأهداف التربية السياسية وأساليبها ووسائلها عندهم، وكذلك الأحزاب السياسية القائمة في المجتمع المصري من خلال تزويدهم بالثقافة السياسية السليمة والمفيدة لهم .
٣) تثرى المكتبة العربية والمصرية بما هو جديد وحديث في مجال العمل السياسي الحر .
٤) تسهم في تنمية وعى الشباب الجامعي لعلاج السلبية السياسية والمشاركة الإيجابية الحرة في الحياة السياسية من خلال الحرية والديمقراطية لإحداث التغيير السياسي المطلوب .

- **منهج الدراسة**

تستعين الدراسة بالمنهج الوصفي لمناسبته لمجال الدراسة حيث يقوم على وصف وتفسير التربية السياسية ومدى تحقق الوعي السياسي وحجم المشاركة السياسية لطلبة جامعة بورسعيد، وجمع البيانات والمعلومات والأدلة والوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم التحليل الشامل لمحتواها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث وذلك من خلال الجمع المتأني للمادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال المعالجات الإحصائية وصولا للنتائج وتفسيرها، ومن ثم وضع مقترحات لتحقيق متطلبات التربية السياسية لطلاب جامعة بورسعيد.

مصطلحات الدراسة

- **التربية السياسية Political Education**

تعددت تعريفات التربية السياسية تعدداً كبيراً بتعدد الفلسفات وكذا النظم السياسية التي تتبناها المجتمعات المختلفة، حيث أن نظرة الأنظمة والمجتمعات الديمقراطية تختلف عن نظرة الأنظمة والمجتمعات الديكتاتورية فيما يتعلق بمعنى وهدف التربية السياسية .

يعرفها السيد سلامة الخميسي[١] على أنها " كل أشكال التعليم والتعلم الرسمي وغير الرسمي وغير المخطط لاكتساب وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق مختلف الوسائط والمؤسسات المجتمعية "

وقد توصل الباحث إلي تعريف إجرائي للتربية السياسية بأنها إعداد المواطن إعدادا سليما لممارسة حقوقه السياسية بالشكل الذي يتناسب مع تنشئته الاجتماعية والسياسية والتي يكتسبها من خلال التعلم، وبالوسائل المختلفة، وبالثقافة السياسية السليمة لكي يستطيع القيام بالمشاركة الفعالة في الحياة السياسية ومباشرة حقوقه السياسية بإيجابية بوعى سياسي تام بها وتأدية واجباته نحو وطنه على أكمل وجه ممكن.

- المشاركة السياسية Political Participation

المشاركة السياسية هى أهم تجسيد يعبر عن إطلاق الحريات السياسية والعامة ، واحترام الحقوق المدنية والسياسية للمواطن، لذلك تعددت تعريفات المشاركة السياسية تبعاً لوجهة نظر أصحاب تلك التعريفات وتبعاً لتخصصاتهم المختلفة، وعلى اختلاف إنتمائتهم .

يعرفها حاتم عبد المنعم أحمد بأنها: " الوسيلة التي يتمكن بها أفراد المجتمع المحلي من التأثير الإيجابي في القرارات والسياسات التي تتصل بحياتهم استناداً إلي مبدأ الديمقراطية الذي يعطي الحق لأفراد المجتمع في التفكير واتخاذ القرارات والتخطيط والقيام بدور نشط في تنمية وإدارة الخدمات التي تؤثر علي حياتهم" [٢] .

وتوصل الباحث لتعريف إجرائي للمشاركة السياسية أنها العملية التي يتم من خلالها مشاركة أفراد المجتمع بوعي تام في الحياة السياسية وصنع القرار السياسي ورسم السياسة العامة للدولة من خلال الانضمام إلى الأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات والتمتع باستخدام الحقوق السياسية التي كفلها الدستور والقانون في إطار من الحرية .

الدراسات السابقة

إطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة فى مجال التربية السياسية، ومنها دراسة السيد سلامة الخميسى ١٩٨١ بعنوان [٣]" التربية السياسية لشباب الجامعات منذ عام ١٩٥٢،

(١) السيد سلامة الخميسي : " التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ عام ١٩٥٢ " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١م .

(٢) حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون : " الشباب والتنمية المتواصلة " دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧، ص ٣٤ .

(٣) السيد سلامة الخميسي : " التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ عام ١٩٥٢ "، مرجع سابق .

ودراسة عثمان عبد المعز رسلان ١٩٨٩ بعنوان [١]" التربية السياسية عند الإخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥٤ في مصر"، ودراسة صلاح أحمد مندور١٩٩٧ بعنوان[٢] " التخطيط للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالأوضاع الإقتصادية الإجتماعية والسياسية "، ودراسة محمد عطية أبو فوده ٢٠١٢ بعنوان[٣] " دور التربية السياسية في تدعيم ثقافة المقاومة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، ودراسة روي يانج ٢٠٠٢ بعنوان[٤] " التربية السياسية الأيدلوجية في الجامعات الصينية " دراسة للتحديات منذ التسعينيات "، ودراسة كارين ودومازيت ٢٠٠٧ بعنوان[٥] " التربية السياسية في المدارس الثانوية الكرواتية "، ودراسة أديلابو وأكنسولو ٢٠٠٩ بعنوان[٦] التربية السياسية من خلال الجامعة " دراسة مسحية على طلبة الجامعات النيجيرية " .

ويتضح من إستقراء هذه الدراسات – أنها تناولت التربية السياسية بوجه عام فى المؤسسات التعليمة المختلفة مثل المدارس الثانوية والجامعات، وكذلك التعرف على واقع التربية السياسية فى مؤسسات التعليم و تقييم الدور الذى تقوم به المؤسسات التعليمية فى الاعداد السياسى للنشئ، وأيضا واقع المشاركة بصفة عامة .

---

(١) عثمان عبد المعز رسلان :" التربية السياسية عند الإخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥٤ في مصر "، رسالة درجة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٩٨٩م .

(٢) صلاح محمد أحمد مندور : " التخطيط للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالأوضاع الإقتصادية الإجتماعية والسياسية"، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧م .

(٣) محمد عطية خليل أبو فودة:" دور التربية السياسية في تدعيم ثقافة المقاومة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م .

(4) Rui Yang," Ideo-Political Education in China's Universities: A Study of the Challenges since the 1990s", A Paper Presented to The Annual Conference of the Australian Association for Research in Education International Education Research Conference, University of Queensland, Brisbane, Australia, 1st-5th December 2002.

(5) Karin Doolan&Mladen Domazet,"Political Education in Croatian Secondary Schools", Research in Comparative and International Education, Vol.(2), No.(3)،United Kingdom, 2007,pp. 210-221

(6) M.A. Adelabu & A.O. Akinsolu," Political education through the university: a survey of Nigerian university students", African Journal of Political Science and International Relations Vol. 3,No. (2), The University of Western Australia, February,2009

أولا : الإطار الفكرى والفلسفى للتربية السياسية

- التربية السياسية Political Education

تعددت المفاهيم التي تناولت التربية السياسية في أدبيات الدراسات التي تناولها الباحث خلال الفترة الماضية واختلفت الآراء كل حسب وجهة نظره في كيفية إعداد الفرد لممارسة نشاطه السياسي على الوجه الأمثل .

فالتربية السياسية تعد المواطنين لممارسة الشئون العامة في ميدان الحياة، عن طريق الوعي والمشاركة، وعن طريق إعدادهم لتحمل المسؤولية، وتمكينهم من القيام بواجباتهم، والتمسك بحقوقهم، وتبدأ التربية السياسية في مرحلة مبكرة من العمر، وتستمر خلال سنوات العمر كله فهي تغرس في النشء في مراحل الدراسة الأولى ويستمر تنميتها بشكل تلقائي في بقية مراحل الدراسة الثانوية إلى أن يلتحق بالجامعة بحيث يتكون لديه وعى سياسى حسب مراحل حياته(١).

كما أن التربية السياسية هي تلك التربية التي تساعد المتعلم على فهم النظام السياسي والحقوق والواجبات، وتكوين الاتجاهات الوطنية والقومية وتدعيم المشاركة السياسية في المجتمع، وقد تتم هذه التربية من خلال المؤسسات أو المؤسسات الرسمية أو المؤسسات غير الرسمية، وقد تكون هذه التربية مباشرة أو غير مباشرة(٢).

كما يقصد بها: أنها إعداد المواطن الصالح الذي يعرف واجباته فيؤديها من تلقاء نفسه، طمعاً في ثواب الله عزوجل ، كما يعرف حقوقه فيسعى إلى اكتسابها بالطرق المشروعة التي بينتها شريعة الله عزوجل(٣) .

حيث تتطلب تربية الشخصية الواعية والمشاركة سياسيا أن يكون الفرد واعيا بالحدث السياسى وقادرا على فهمه وواعيا بمواقف القوى السياسية من حدث أو قضية سياسية بعينها ولا يتأتى هذا الوعى بدون توفر إمكانية متابعة الأحداث ومواقف القوى السياسية فيها.

وتختلف طبيعة التربية السياسية من مجتمع لآخر وفي المجتمع الواحد من وقت لآخر وذلك تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، وترتبط إلي حد كبير

(١) خالد أحمد الشنتوت:"التربية السياسية في المجتمع المسلم" ، الأردن ، دار البيارق للنشر،٢٠٠٠م ، ص١٢.
(٢) غدير سليمان سعود الرميضي :" التربية السياسية للشباب" ، متاح على الإنترنت (http://m-alotaibi.com/site) ، تاريخ الدخول على الموقع [٢٠نوفمبر ٢٠١١م] .
(٣) رمضان إسحاق الزيان :" ملامح التربية السياسية فى ضوء السنة النبوية"،بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان : "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين في الفترة من٢٣-٢٠٠٤/١١/٢٤ م، ص١٣ .

بطبيعة الكيان السياسي وما يسوده من أيديولوجية وما يتبناه النظام القائم من سياسات وأساليب في تنظيم الناس وتوجيههم نحو هدف مشترك(٤).

وعلى هذا فإن:"مدى نجاح عملية التربية السياسية مرهون بمدى ما يتحقق للفرد من معارف وقيم واتجاهات سياسية، بالقدر الذى يؤدى إلى رفع مستوى مشاركته السياسية والقيام بدور نشط فى الحياه السياسية لمجتمعه، كما أن أثر التربية السياسية ينعكس على الجانب المعرفى فى شخصية الفرد (معارفه ومعلوماته السياسية) وعلى الجانب الوجدانى (اتجاهاته وقيمه ومشاعره السياسية نحو السياسة و الثقافة السياسية القائمة ومدى ولائه لها) كذلك على الجانب السلوكى (مهارات الممارسة السياسية) ومن ثم فهى عملية معرفية وجدانية سلوكية"(١).

ومن ثم يجب إدراك العلاقة الجدلية التفاعلية بين نظم المعرفة الأيديولوجية والتعليمية ومؤسساتها من ناحية، وبين النظام السياسي والأحوال الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى.

- **مستويات التربية السياسية**

يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للتربية السياسية

١) المستوى المعرفى

وهو يعنى مدى إكتساب الفرد المعلومات الخاصة بالبناء السياسية وقواعد السياسة، مثل إدراك الأفراد ووعيهم لمن هو رئيس الدولة أو النظام البرلمانى والأحزاب الموجودة، وما إلى ذلك من الموضوعات التى تتصل بالمعرفة والوعى السياسي(٢).

٢) المستوى الوجدانى

وهو العملية التى عن طريقها ينمى الفرد مشاعر التأييد أو الرفض للنظام السياسي أو الحكومة أو الشرطة أو القائد السياسي، ويجرى ذلك بأن يستبطن الفرد الإدراك والوعى بحرارة شعورية تدفعه وجدانيا، بحيث يملأ أقطار النفس والفؤاد بالثقة والتعاون أو الرفض والتمرد(٣) .

(٤) إسماعيل علي سعد :" مبادئ علم السياسة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢، ص٢٨٧.

(١) السيد سلامة الخميسى، مرجع سابق، ص ص ٦٩-٧٠.

(٢) سلوى حسنى العامرى:" الوعى السياسي لدى عينة من الجمهور المصرى" ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية بعنوان :" الوعى السياسي " ، القاهرة في الفترة من ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، كلية الإقتصاد ، جامعة القاهرة ، ص ٥ .

(٣) محمود قمبر:"التربية وترقية المجتمع"، القاهرة ، دار سعاد الصباح، دار ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٢، ص٩٤.

٣) المستوى السلوكى

وفى هذا المستوى تكون الترجمة العملية لمواقف التربية السياسية المختلفة وتثمر فى هذا المستوى أساليب القدوة والملاحظة والتوجيه والمشاركة والتخطيط لخبرات سياسية معاشة، أما السلوك السياسي فيتضمن تصرفات الأشخاص وجماعات الأفراد وردود فعلهم فيما يتعلق بشؤون الحكم، وذلك عن طريق البحث التجريبي الذي تتكون وحدات التحليل فيه من الأفراد والجماعات لا من عناصر البناء الشكلي(٤).

وتتجسد المستويات الثلاثة السابقة فى مكونات التربية السياسية على النحو التالى :

- **مكونات التربية السياسية**

تدور التربية السياسية حول محاور عديدة تختلف أهمية كل منها حسب المجتمع محل الدراسة، فهى تشكل مضمون الثقافة السياسية، وهى :

١) الهوية أو الإنتماء القومى

وتعنى الإرتباط بالجماعة السياسية، وتمثل أهدافها والفخر بحقيقة أن الفرد جزءا منها والإشارة الدائمة إلى هذا الإنتماء، خصوصا فى لحظات الخطر، ويعتبر الإنتماء أهم المعتقدات السياسية على وجه الإطلاق، فهو لايقف عند حد المستوى السلوكى، وإنما يتعدى ذلك إلى المستوى المعرفى والوجدانى من مستويات التربية السياسية(١).

٢) مفهوم الولاء للوطن

تقوم عملية التربية السياسية بالتركيز على مفهوم الولاء للوطن بدءا من القرية والمدينة وإنتهاء بالوطن القومى الأكبر، وتحاول غرس الولاء له فى نفوس الأفراد، وتزداد أهمية ذلك الولاءات فى وقت الأزمات والشدائد التى يمر بها الوطن(٢).

فالولاء للوطن وسيلة لصهر مختلف الفئات والقوى الإجتماعية داخل النظام السياسي، وذلك لأن الولاء للوطن أعلى وأهم من الولاءات الأخرى، ويتم غرس حب الوطن والولاء له بإظهار الجوانب الإيجابية منه من خلال تاريخه، وحاضره والتركيز على البطولات القومية

(٤) مولود زايد الطبيب:" علم الاجتماع السياسي"، بنغازى جامعة السابع من إبريل، ٢٠٠٧، ص ٦٧.

(١) عبد الهادى الجوهرى:"دراسات فى علم الإجتماع السياسي" ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥، ص ص٣٦- ٣٨.

(٢) صلاح محمد أحمد مندور ، مرجع سابق ص ٤١.

التاريخية لأبنائه ويستهدف الولاء غرس روح التفانى فى سبيل الوطن والإقدام والتضحية من أجل سلامته(٣).

٣) السلطة

ويرتبط هذا المفهوم بشرعية القرارات التى يتخذها الحكام، ومدى قبول المحكومين لها، ويتوقف ذلك على الإجراءات التى يتم بها إتخاذ القرارات وتركز بعض نظم التربية السياسية على مفاهيم الطاعة للسلطة، بينما ترك نظم تربوية أخرى على مفاهيم المشاركة الإيجابية .

٤) القيم السياسية الأساسية

والتربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بالوسط المدرسي والأسري عبر ثلاثة منافذ هي: تنمية الفكر وتهذيب الوجدان وغرس المهارات مما يزيد من تماسك وتجانس مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد والجماعة معا(١).

ثم يتجسد ذلك بصورة أكبر فى الممارسة داخل الجامعة بعد أن يكون قد نما وعيه السياسي وأصبح مهيأ تماما لتقبل مناهج التربية السياسية بشكل أكثر توسع، من خلال إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والقدرات والمهارات الضرورية ليكون بها واعيا سياسيا وقادرا على المشاركة السياسية في مجتمعه بفعالية وهذا يوجد جيلا قويا يؤمن بالديمقراطية وتعدد المفاهيم التي تسهم في بناء الوطن، وهي أول خطوة لبناء الدولة الحديثة، فلا تقدم عالميا دون ديمقراطية وهذا مطروح في كل دول العالم المتقدم .

ثانيا : المفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية

- التنشئة السياسية Political socialization

التنشئة السياسية جزء من التربية السياسية، والحق أن التربية السياسية يجب أن تبدأ منذ الطفولة فيجب أن يسمح الأهل لطفلهم بالتعبير عن رأيه وأن يكون هناك مبرر لأي قرار يتخذوه، ثم تتطور هذه التربية في المدرسة بالتعامل الديمقراطي للأساتذة مع طلابهم وعدم التسلط والتعسف في استخدام سلطاتهم، وحق التعبير عن الرأي وسماع الأخر وقبول اختيارات الأغلبية هو مفتاح تطور المجتمعات وسبيل تقدمها وحضارتها(٢).

(٣) عبد المنعم المشاط:" التعليم والتنشئة السياسية"، القاهرة، جريدة الأهرام القاهرية، العدد ٣٨٨٢٥، ١٩٩٣/٢/٢٥ ، ص ٨ .

(١) غدير سليمان سعود الرميضي ، مرجع سابق ، ص ٨ .

(٢) عبداللطيف الزبيدي :" التربية السياسية" ، متاح على الإنترنت (http://www.alkhaleej.ae/portal) ، تاريخ الدخول على الموقع [٢٦ ديسمبر ٢٠١٢م] .

١) مفهوم التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هى تلك العملية التى يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه السياسية وإتجاهاته الفكرية أو الأيدلوجية التى تؤثر فى سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية فى المجتمع .

والمقصود بالتنشئة السياسية أنها:"عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية والتى تقوم فيها قنوات ومصادر التنشئة السياسية بزرع القيم والمبادئ السياسية السائدة فى المجتمع لدى الفرد لكى يصبح مواطنا صالحا، مترجما تلك المبادئ الى سلوك يومى يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذى يعيش فيه محافظا على اطاره السياسى"(٣).

والمفهوم الاجرائى للتنشئة السياسية أنها تلك العملية التى يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الأيدلوجية التى تؤثر فى سلوكه وممارسته اليومية وتساعد على بقاء واستقرار النظام السياسى، وتمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التى يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ويحاول زرعها فى نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف حليفاتهم الاجتماعية والطبقية.

أيضاً فالتنشئة السياسية عملية مستمرة ومتجددة، ويكتسب من خلالها الأفراد التوجهات السياسية ونماذج السلوك السياسى والمعارف السياسية التى ترتبط ببيئتهم السياسية .

٢) أنماط التنشئة السياسية

التنشئة السياسية لها نمطان:

النمط الأول : وهو الشكل المباشر في التنشئة السياسية، وذلك بأن يتعلم الطفل المضمون السياسي من خلال مضامين تربوية هادفة لإكساب التلميذ أهداف الدولة السياسية، والنظام الحزبي والدفاع عن أيديولوجيتها"(١)، وتأخذ أربعة أساليب وهى التقليد والمحاكاه لإقتباس القيم السلوكية من الأخرين، ثم التنشئة التوقعية حيث يبدأ الفرد فى تقصى الدور الذى يتوقعه لنفسه فى المستقبل، وكذلك التعليم السياسي التى تقوم به الجماعة أو المؤسسة التى ينتمى لها الفرد، وأخيرا الخبرات والتجارب السياسية التى يكتسب منها الأفكار والإتجاهات السياسية(٢).

---

(٣) مولود زايد الطبيب:" دور التنشئة السياسية فى تنمية المجتمع " عمان ، المؤسسة العربية الدولية للنشر، ٢٠٠١ ، ص١٣.

(١) إلهام عبد الحميد:" التنشئة السياسية في العملية التربوية" ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٥ .

(٢) ريتشارد داوسن وأخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ترجمة مصطفى عبد الله خشيم وزاهى بشير، بنغازى ، منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٠، ص١٥٢ .

والنمط الثانى : نمط غير مباشر، وهو الإنتقال الشخصى للتوجهات السياسية متمثلة في مجموع الخبرات التي تتجمع لدى الأطفال من خلال والديه داخل الأسرة أو من خلال المدرسين في المدرسة، أي من خلال سلطة البيت والمدرسة تتحدد العلاقة بين الطفل والآخرين ودرجة الوعي وتتشكل لديه بداية التنشئة السياسية من خلال نمط المعاملة مع السلطة السياسية من خلال نقل القيم من المحيط غير السياسي إلى المحيط السياسي[٣] .

٣) مستويات التنشئة السياسية

من خلال النمطين السابقين المتداخلين والمترابطين يمكن إستخلاص ثلاثة مستويات للتنشئة السياسية متلاحقة ومترابطة أيضا :

أولهـــا:" التنشئة المعرفية" وتتعلق بإكتساب الفرد لمختلف المعلومات والمعارف السياسية.

وثانيها:"التنشئة الوجدانية" وتتصل بالطرق التى ينمى الفرد بها مشاعره وتحيزاته العاطفية والوجدانية تجاه النظام السياسي القائم .

وثالثها:"التنشئة التقويمية" وهى العملية التى يستمد الفردمن خلالها أحكامه على النظام السياسي وتقوم على أسس أخلاقية قيمية[١].

٤) أدوات التنشئة السياسية

بالرغم من اتفاق الباحثين فى موضوع التنشئة السياسية على عدم وجود أسلوب محدد واحد يمكن استخدامه لتحقيق هدفها إلا أنه من الممكن أيضاً تحديد المصادر الرئيسية التى يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة والتى تتم من خلالها عملية التنشئة السياسية وهي كالتالي:

- الأسرة

فالأسرة تعد من وجهة نظر الباحثين المصدر الأول للتنشئة السياسية بإعتبارها البيئة الاجتماعية التى يتعايش خلالها الفرد فى بداية حياته ولفترة ليست بالقصيرة تكاد تتشكل فيها أهم معالم شخصيتة"، وعلى الرغم من أن علماء السياسة يختلفون فيما بينهم فى تقديرهم لأهمية الدور الذى تلعبه كل من أدوات التنشئة السياسية، إلا أن هناك إجماعاً منهم على أهمية دور الأسرة"[٢].

---

(٣) إلهام عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص ٦.

(1) Herbert, M. Levine, Plitical Issues Debated; An Introduction to Political, Prentice Hall, Englewood .1990, p;123

(٢) سلوى حسنى العامرى :" الشباب والمشاركة السياسية، فى أجيال مـــستقبل مـــصر وأوضـــاعهم المتغيـــرة وتصوراتهم المستقبلية" ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٠ ص ١٣٥٥ .

فالأسرة باعتبارها المؤسسة الأكثر تأثيراً فى تربية الفرد خاصة فى مراحل نموه الأولى تؤثر بشكل كبير فى تكوين شخصية الفرد حيث هناك التقليد أو المحاكاة التي يكتسب الطفل من خلالها عديد من المهارات والقيم فهو يسمع ويُربى ويتعامل ويلتقط ويختزن أفكار واتجاهات، وهذا ما يطلق عليه المحاكاة الإيجابية، أما المحاكاة السلبية فهي التي تأتي برفض الطفل لقيم مُدرسيهِ أو والديه، وذلك لرغبته في أن يكون شخصية مستقلة(٣).

"وتعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات فى تشكيل ملامح شخصية الفرد المستقبلية وتحديد معالم سلوكه الاجتماعى والسياسى المستقبلى، بما يتضمنه من قيم واتجاهات ومفاهيم ومبادئ وسلوكيات، وتلعب الأسرة دوراً رئيساً فى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد، حيث تغرس فى أبنائها منذ نعومة أظفارهم معانى الوطنية والولاء واحترام السلطة، ويظل أهم ما تؤثر فيه الأسرة هو الاتجاه نحو السياسة والمجتمع من حيث الاهتمام بهما من عدمه، فإذا كانت الأسرة فى مناقشتها وحواراتها تهتم بالسياسة وتتفاعل مع الأحداث الجارية، فإن الناشئ بالطبع سوف يكون لديه اتجاه إيجابى نحو السياسة والمشاركة، والعكس بالعكس"(١).

- المؤسسات التعليمية

وإذا كان للأسرة هذا الدور الأكبر فى التنشئة السياسية باعتبارها المؤسسة الأولى للتنشئة فى حياة الفرد إلا أن المؤسسات التعليمية تمثل عنصراً مهماً فى التنشئة السياسية للفرد باعتبار التنشئة أحد وظائف المؤسسات التعليمية فهى تمثل الشكل الرسمى والنظامى لعملية التنشئة، حيث لا تعتمد تلك المؤسسات على مواقف حياتية يتعلم من خلالها الأفراد بعض العادات والمعارف فقط بل إيضاً تمتلك أدوات رئيسة لعملية التربية والتنشئة كالمناهج الخاصة بالمواد المختلفة والأنشطة المنظمة التى تمارس من خلال المنهج المدرسى سواء داخل حجرات الدراسة أو تلك الأنشطة اللاصفية والتى يشارك فيها الطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، كما أن الطالب قد يكتسب بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية من خلال تعامله المباشر مع المعلم، كما قد يكتسب بعض الخبرات السياسية من خلال تلك الأنشطة ذات الطابع السياسي والتى تمارس داخل المؤسسة التعليمية كالانتخابات الخاصة بالاتحادات الطلابية(٢) .

---

(٣) إلهام عبد الحميد، مرجع سابق ، ص ٦.

(١) شبل بدران : "التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الأنسان" ،القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٦ .

(٢) محمود عبده أحمد حسين، " محمود عبده أحمد حسين:" تصور مقترح لتفعيل المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض التغيرات المجتمعية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، القاهرة ، ٢٠١٠، ص٧١ .

"إن التنشئة السياسية تعد أحد مهام المدرسة ليس باعتبارها منحازة لمبادئ وأفكار حزبية معينة، وليس باعتبار هذه التنشئة تربية تلقينية لمعارف أو مفاهيم وأفكار سياسية تستهدف إعداد نسخ متطابقة من الأفراد المطيعين المسيرين، وإنما على أساس أن المدرسة هى المؤسسة الرسمية لإعداد العناصر البشرية المهيأة لممارسة السلوك الديمقراطى والمشاركة الفعالة فى حياة مجتمعها وفقاً للمبادئ والقيم الديمقراطية، وعلى أساس أن التنشئة السياسية هى تنشئة قوامها التفكير الحر المستنير والتعددية، والوعى السياسى، وتقبل الرأى الاخر، واحترامه والتعايش معه"(٣).

- جماعات الرفاق

"وهى تمثل بناء اجتماعياً غير رسمى يضم عدداً من الأفراد يجمعهم تقارب السن أو وحدة المكان أو الوضع الطبقى، وتحظى جماعات الرفاق باهتمام ملحوظ باعتبارها أحد أدوات التنشئة السياسية، فهى تقوم بعملية نقل وتعزيز الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية، كذلك يمكن تنشئة أعضائها على أنماط جديدة فى التفكير والاتجاه والسلوك"

ويمر الفرد فى حياته بجماعات عديدة من الرفاق سواء فى السكن أو المدرسة أو الجامعة أو النادى أو مركز الشباب ويتوقف تأثير هذه الجماعات على مدى ارتباط الفرد بها إلا أنه فى كل الأحوال تترك هذه الجماعات تأثيرها على السلوك السياسى أو الاجتماعى لأفرادها.

- الأحزاب السياسية

تعد التنشئة السياسية للأفراد أحد الوظائف الأساسية التى تقوم عليها الأحزاب، ومن ثم ينظر المجتمع إلى الأحزاب السياسية باعتبارها مصدراً رئيساً للتثقيف السياسى للأفراد، فمن خلال الأنشطة الحزبية المختلفة يتعرف الأفراد على المعلومات والمعارف والقضايا السياسية التى تهم المجتمع وعلى عاتق الأحزاب السياسية تقع المسئولية الأكبر فى نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل مع مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية التى يمر بها المجتمع وتوجهات كل مرحلة زمنية، والأحزاب السياسية فى قيامها بدورها فى إعداد الكوادر السياسية المؤهلة لتحمل المسئولية فى المجتمع لا يمكنها أن تهمل الجانب التثقيفى لهذه الكوادر وخاصة التثقيف السياسى لها"(١).

---

(٣) عبد المطلب أمين القريطى: " دور بالتعاون مع مركز بحوث ودراسات الشباب بجامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، القاهرة، مايو، ١٩٩٦ .

(١) سيد ابو ضيف احمد: "الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية دراسة حالة لجامعة قناة السويس"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٣ ، ص ١٥

(١) محمود عبده أحمد حسين، مرجع سابق ص ٧٣ .

والأحزاب مكون أساسي من مكونات المجتمع السياسي، فضعف الأحزاب السياسية في العالم العربي يدفعها إلى الاحتماء بلافتة المجتمع المدني، ولابد أن يحدث هذا التمايز الأساسي، إن ما يهمنا في المجتمع المدني هو الاستقلالية إزاء الدولة وإزاء الأحزاب السياسية.(٢)

ولا يوجد حزب فى مصر لا يشير فى أهدافه إلى أهمية التثقيف السياسى لأعضاء الحزب مع أختلاف الأساليب المتبعة فى عملية التثقيف ومضمون هذه العملية، غير أن الأحزاب تختلف فيما بينها فى مدى قدرتها فى تنفيذ هذه العملية وكلما كان الحزب أكثر قدرة على تحقيق هذا الهدف كلما كان ذلك دليلاً على قوة هذا الحزب وامتلاكه للآليات التى تمكنه من تنفيذ أهدافه والتى من أهمها إعداد كوادر سياسية على قدر مناسب من الوعى السياسى والثقافة السياسية بالشكل الذى يمكنهم من تولى المسئولية فى العمل السياسى وفى التأثير الإيجابى على أفراد المجتمع مما يمكنهم من اجتذاب أعضاء جدد أو حشد مؤيدين للحزب فى الانتخابات التى قد يخوضها الحزب(١).

وتعد الأحزاب السياسية أولي مكونات المجتمع المدني لتحقيق التنمية السياسية في العصر الحديث، وقد عرفها عبد الهادي بو طالب بأنها:" تجمع من أفراد أو هيئات سياسية أو مهنية تشكل في المجتمع مجموعة متضامنة تستهدف المشاركة في الحكم لتطبيق برامجها (٢) .

- وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم فى عملية التنشئة السياسية فمن خلالها يستمد أفراد المجتمع الكثير من المعلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية فى مجتمعهم، ولعل التطور الهائل الذى شهدته وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة فى الآونه الأخيرة كان له كبير الأثر فى التأثير على اتجاهات ومعتقدات المواطنين وفى زيادة وعيهم بما يدور حولهم من أحداث .

ولانغفل هنا دور شبكات التواصل الإجتماعى " الفيسبوك وتويتر"، فى عملية التنشئة السياسية والتى تمثل أهم وسائل الإتصال الجماهيرى.

(٢) ممدوح سالم:" المجتمع المدني فى البلدان العربية ودوره في الإصلاح" ، أعمال الندوة الإقليمية حول المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، الإسكندرية ٢١- ٢٢ يونيو ٢٠٠٤، ص ٢٧٣ .

(١) يونان لبيب رزق:"الأحزاب المصرية عبر مائة عام"، القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٥ .

(٢) عبد الهادي بو طالب : " دور الأحزاب السياسية المغربية في دفع مسيرة الديمقراطية " ، محاضرة افتتاحية للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ألقيت بجامعة الأخوين أفران في ٢٠اكتوبر ٢٠٠٣م ، جامعة الأخوين ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٣م ، ص ٣ .

وفى النهاية تستخدم الدراسة التنشئة السياسية للتعبير عن العملية التى يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية – بما تتضمنه من مفاهيم ومعتقدات واتجاهات سياسية – من جيل إلى جيل وباعتبارها أحد العمليات المهمة فى تفعيل التربية السياسية، و تنمية الوعى السياسى لطلاب الجامعة لتفعيل المشاركة السياسية لديهم.

- **المشاركة السياسية Political Participation**

لاشك أن المشاركة تعد من الموضوعات المهمة التي تناولها الكثير من الباحثين بالدراسة، ولعل أهمية المشاركة تنبع من حاجة المجتمعات إلى تضافر جهود أفرادها لإحداث عمليات التنمية التي تسعي إليها، وتعتبر المشاركة السياسية من أهم المؤشرات والدلائل على وجود مناخ سياسي سليم ومتجدد، فهناك علاقة طردية بين المشاركة السياسية والديمقراطية فكلما زادت المشاركة السياسية دل ذلك على ديمقراطية النظام وشرعيته وحرصه على التفاعل بإيجابيه مع المواطنين(٣).

وتعتبر المشاركة السياسية بمختلف صورها من أهم مؤشرات مدى ديمقراطية النظم السياسية؛ ومؤشرها مما يعكس الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، فضلا عن كونها عنصرا أساسيا في عملية التنمية .

وعليه فان مشاركة الشباب في الحياة السياسية ضرورة في حد ذاتها، كما أنها تتيح أفاقا أوسع لإثبات الكفاءة والتميز والقدرة على العطاء للمشاركة فى العمل العام، كما أنها تعمل على صقل الشخصية المصرية للفرد أو تقبله للأخر وتزيد من قدرته على العمل بروح الفريق الواحد.

١) مفهوم المشاركة السياسية

تعددت المفاهيم وإختلفت الأراء حول مفهوم المشاركة السياسية وتناولها باحثون ومفكرون كبار كل حسب وجهة نظره، حيث تعرف المشاركة السياسية بأنها: "الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية

(٣) إسلام حجازي:" قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية" ، القاهرة ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، ٢٠١٠، ص٧ .

الأحزاب والاتصال بالمسئولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون"(١).

يعرفها حاتم عبد المنعم أحمد بأنها : " الوسيلة التي يتمكن بها أفراد المجتمع المحلي من التأثير الإيجابي في القرارات والسياسات التي تتصل بحياتهم استناداً إلي مبدأ الديمقراطية الذي يعطي الحق لأفراد المجتمع في التفكير واتخاذ القرارات والتخطيط والقيام بدور نشط في تنمية وإدارة الخدمات التي تؤثر علي حياتهم"(٢).

ويعرفها ابو الفتوح ابو الفتوح قنديل بأنها:" أى نمط سلوكى إرادى تطوعى يرتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية أو الحياة السياسية العامة ومظاهرها بغرض المساهمة والتأثير فى صنع القرار السياسى لتحقيق أهداف معينة، وتقاس المشاركة السياسية من خلال عدة مؤشرات منها متابعة الأخبار السياسية، مناقشة الأمور السياسية، حيازة البطاقة الانتخابية، التصويت في الانتخابات، الترشيح لعضوية اتحاد الطلاب، والعضوية الحزبية"(٣).

وهناك مفهوم أخر للمشاركة السياسية للطلاب بأنها: "مساهمة الطلاب في القرارات الخاصة بهم سواء بشكل فردي أو جماعي بصورة إرادية تقوم علي أساس الرغبة والالتزام وتتأثر هذه المساهمة بعدة عوامل منها ظروف المجتمع، متغيرات المجتمع، سمات الطلاب، وتتعدد صور المساهمة مثل الإسهام بالرأي والخبرة وحضور الجلسات والاجتماعات، كما تختلف مستوياتها أيضا من طالب إلى آخر"(١).

٢) مراحل المشاركة السياسية

تمرّ المشاركة السياسية بدرجات أو مراحل مختلفة:

١- مرحلة الاهتمام السياسي:أي متابعة القضايا العامة والأحداث الساسية، وتبدأ بالاهتمام بالشأن العام أو السياسي، ثم تتطور إلى الانخراط فى العمل السياسي، وتتحول إلى القيام بنشاط

(١) السيد عليوة، منى محمود:" المشاركة السياسية-موسوعة الشباب السياسية" ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ٥.

(٢) حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون : " الشباب والتنمية المتواصلة " دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧، ص ٣٤ .

(٣) ابو الفتوح ابو الفتوح عبد الحميد قنديل: "المشاركة السياسية للشباب الجامعى دراسة على عينة من طلاب جامعة المنوفية "رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة المنوفية ٢٠٠٣، ص ٣٠ .

(١) طارق إسماعيل محمد : " تخطيط برنامج لتفعيل المشاركة الطلابية في صنع القرار من منظور معوقات المشاركة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ٢٠٠١، ص١٢.

سياسي فعلى، ثم تنتهي بالوعي بضرورة تحمّل المسؤليات السياسية وتعاطي النشاطات السياسية وكل أشكال العمل والنضال السياسي المختلف(٢).

٢- مرحلة المعرفة السياسية: بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.

٣- مرحلة التصويت السياسي: وتتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت فى الإنتخابات المختلفة .

٤- مرحلة المطالب السياسية: وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية (٣).

٣) أشكال المشاركة السياسية

هناك أشكال وصور للمشاركة السياسية منها المشاركة السياسية التقليدية، والمشاركة السياسية الإلكترونية .

١) المشاركة السياسية التقليدية

ويقصد بالمشاركة السياسية التقليدية تلك الصور من المشاركة التى اعتاد عليها أفراد المجتمع كالإدلاء بالصوت فى الانتخابات أو مسانده أحد المرشحين أو الانضمام لعضوية أحد الأحزاب السياسية أو حضور المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع السياسى أو التعبير بالرأى حول أحد الموضوعات المجتمعية وغيرها من الأنشطة التى تحمل طابعاً سياسياً .

ولعل التصويت بالانتخابات أو الترشيح بها أهم صور المشاركة التقليدية نظراً لأن العملية الانتخابية تعد الأداة الرئيسة للديمقراطية، فهى الوسيلة العملية للوصول إلى مجتمع مدنى ديمقراطى تعددى، فالانتخابات تمكن أفراد المجتمع من ممارسة حقهم فى عملية صنع القرار التى كفلها لهم الدستور، من خلال انتخاب من يمثلهم ويعمل على تحقيق مصالحهم والمطالبة بحقوقهم(١) .

٢) المشاركة السياسية الالكترونية

والصورة الأخرى من المشاركة السياسية هى المشاركة السياسية الألكترونية عبر المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعى المختلفة التى تجمع الشباب من كل الإتجاهات وكافة الأعمار تمكنهم من الإقتراب ببعضهم البعض بفاعلية، ولا شك أن الأحزاب السياسية المعارضة والمنظمات ومؤسسات المجتمع فى مختلف دول العالم قد وجدت من شبكة

(٢) إيمان بيبرس، مرجع سابق، ص٥.
(٣) السيد عليوه منى محمود، مرجع سابق، ص ٢٣
(١) محمود عبده أحمد حسين ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

المعلومات (الإنترنت) أداة رئيسة لدعوة الشباب إلى برامجها وأنشطتها وتوجيه الانتقادات إلى الحكومات والأحزاب الحاكمة من خلالها مدعمة ذلك بأدوات جذب للمتصفحين للإنترنت"(٢).

ويمثل الإنترنت إحدى أدوات المشاركة السياسية للشباب التى تتيح لهم فرصة التعبير عن وجهات نظرهم حول القضايا المختلفة بدرجة أكبر من السهولة والحرية مقارنة بالطرق التقليدية للمشاركة، ويساهم ذلك فى الحد من ظاهرة الاغتراب واللامبالاة السياسية للشباب ويزيد من اهتمامهم بالقضايا العامة والإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع ويستخدم الإنترنت أيضا كأداة للتعبئة السياسية للشباب وتسهيل جهود تجميعهم وتنظيمهم لتحقيق هدف سياسى معين ، مثل تحفيزهم للتسجيل فى قوائم الناخبين، أو المشاركة فى مشروعات الخدمة العامة، أو تنظيم حملات تأخذ شكل التأييد أو الاحتجاج على سياسيات معينة(٣).

٥) صور المشاركة السياسية

ويمكن تصنيف صور المشاركة السياسية فى مجموعتين :

صور تقليدية أو عادية أبرزها التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير فى مناقشات سياسية، وحضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، والمشاركة فى الحملات الانتخابية بالمال والدعاية، والانضمام إلى جماعات المصلحة والانخراط فى عضوية الأحزاب والاتصال بالمسئولين أو الترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية، وجدير بالذكر أن بعضاً من صور المشاركة التقليدية قد تغيب فى بعض النظم فهناك دول لا تعرف الانتخابات العامة، وتحظر بعض الدول عقد الاجتماعات العامة أو القيام بأعمال التظاهر والإضراب، وفى بعضها الأخر لا وجود للتنظيمات الحزبية ومن ناحية أخرى تتفاوت أهمية نفس نمط المشاركة من دولة إلى أخرى، ومن فترة لأخرى داخل الدولة الواحدة(١) .

صور غير تقليدية بعضها قانونى مثل الشكوى وبعضها غير قانونى كالنهب وتخريب الممتلكات العامة والاغتيال والخطف والحرب الأهلية، ويلجأ المواطنون إلى هذه الأعمال للتعبير عن مطالبهم أو الاحتجاج على سياسة الحكومة حينما تنعدم المسالك الشرعية أو يبدو اللجوء اليها غير ذى جدوى"(٢).

(٢) محمود عبده أحمد حسين، المرجع السابق، ص٩٩.
(٣) محمد كمال : " الشباب والانترنت والسياسة " ، جريدة اخبار اليوم ، السبت ٤ ابريل ٢٠٠٩ ، ص ٢٢ .
(١) صلاح فضل، محسن يوسف : " التجارب الناجحة للإصلاح العربى، المؤتمر الثانى للإصلاح العربى بعنوان: "بعض التجارب للإصلاح العربى"، الاسكندرية، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ص ٣٤٥ .
(٢) صلاح فضل ، محسن يوسف ،المرجع السابق ، ص ٣٤٦.

"ويقارن بعض الباحثين والمهتمين بين المشاركة السياسية فى النظم الديمقراطية التى تكون المشاركة فيها طوعية و بمبادرة من المواطنين بهدف التعبير عن أرائهم واختياراتهم، وتلك فى النظم الاستبدادية أو السلطوية حيث تكون المشاركة السياسية موجهه بهدف إبراز الدعم والتأييد للنظام وليس التأثير فيه أو تغيير قراراته، وفى كل الأحوال ترتبط المشاركة السياسية بالمسئولية الاجتماعية للمواطنين، وبقدرتهم على محاسبة المسئوليين، وتعتبر الوسيلة الأفضل للتعبير عن مصالحهم والدفاع عنها، وهى مؤشر هام على مدى شرعية النظام السياسى القائم، ومن ثم فإنها تدعم الاستقرار والنظام فى المجتمع، ومن ناحية أخرى تدعم المشاركة السياسية العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتعزز شعوره بالانتماء للوطن"(٣).

٥) مستويات المشاركة السياسية

يتضح من العرض السابق أن المشاركة السياسية فى الواقع العملى تتضمن مجموعة من المستويات والأبعاد الأتية :

المستوى الأول: درجة الوعى والإهتمام السياسي

ويتصل هذا المستوى بدرجة الوعى السياسي التى يتمتع بها المواطنون بشأن معرفة حقوقهم وواجباتهم السياسية، ودرجة إهتمام الأفراد بمتابعة مايجرى على الساحة السياسية، وفهم معطيات التشريعات والقوانين التى تنظم الحياة السياسية فى المجتمع (٤).

المستوى الثانى: إتجاهات الأفراد وأرائهم نحو البيئة السياسية المحيطة

ويتصل هذا المستوى بإتجاهات الأفراد وأرائهم فى مفردات المناخ السياسي السائد، والتى تتكون نتيجة مايتعرض له الأفراد من معلومات عبر وسائل الإعلام، إضافة إلى وسائل الإتصال المباشر بالأخرين عبر المناقشات، وخبرات الأفراد السابقة فى التعامل مع مفردات البيئة السياسية المحيطة، وتقييم الأفراد لعناصر هذه البيئة على مستوى النخبة الحاكمة، وفاعلية الأحزاب فى المسرح السياسي(١).

(٣) نورهان الشيخ، صالح عبد الرحمن : "المشاركة السياسية للشباب فى ضوء نتائج الانتخابات المحلية٢٠٠٨م"، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص١١.

(٢) عادل عبد الغفار: " الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة، رؤية تحليلية وإستشرافية" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩، ص ٥٩ .

(١) المرجع السابق ص ٥٩

المستوى الثالث: السلوك السياسي

ويتصل هذا المستوى بالسلوك السياسي للمواطنين على مستوى المشاركة فى التصويت فى الإنتخابات الرئاسية والتشريعية والحزبية والنقابية، وكذلك مشاركة الأفراد فى عضوية الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية، وبالتالى المشاركة فى صنع السياسة العامة من خلال عضوية الهيئات التشريعية، ومجالس النقابات المهنية والعمالية .

- **الثقافة السياسية**

الثقافة السياسية للشباب الجامعي فى مصر تكاد تكون منعدمة فى الحقبة الماضية بسبب انسحاب الشباب من الحياة العامة وحظر العمل السياسي داخل الجامعة، خاصة بعد أن زرعت الدولة عملاء لها داخل صفوف الطلبة، وفي سياق ذلك ينبغي الحرص على عدم اعتماد الأساليب المتطرفة في التعاطي مع قضايا الخلاف، فقد تسيء الحدة المفرطة في الجدل السياسي بين المواقف المتعارضة إلى القضية موضوع الحوار، إذا لم تعرف الأطراف المختلفة كيف ومتى تترك للممارسة هامشا يسمح باختبار مختلف الآراء والإقتراحات وتمييز الصائب منها عن الخاطئ "

وتعتبر الثقافة السياسية جزءا من الثقافة العامة، فهي الجزء السياسي من ثقافة المجتمع، والثقافة العامة لها تأثير كبير على الثقافة السياسية، حيث أن الثقافة السياسية تكتسب مقوماتها ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة فى المجتمع"[٢]، كذلك فان الثقافة السياسية أيضا – كجزء من الثقافة العامة للمجتمع – تتأثر بالأحداث التى يشهدها المجتمع والظروف السياسية والاجتماعية والتوجهات الاقتصادية للمجتمع.

- **مفهوم الثقافة السياسية**

يرتبط مفهوم الثقافة السياسية بالتربية السياسية التي هي من مستجدات العصر الحديث ومتطلباته؛ إن التغييرات السياسية الجذرية المعاصرة التي شملت عددا كبيرا من دول العالم، جعلت العديد منها تهتم اهتماما مباشرا بتطوير البنية الاجتماعية والنظام الجماعي بشتى الطرق، منها التربية السياسية. لذلك غدت التربية السياسية ضرورة بالنسبة للدول، فهي تمد أبناء الوطن بالفكر الذي يساعد على التطور والتقدم، ويحصنهم ضد المؤثرات السلبية الخارجية، من خلال تعزيز التوافق الاجتماعي بين الأفراد، وأن يكون الفرد عضوا إيجابيا في مجتمعه، بالطبع لا يمكن لذلك أن يتحقق إلا إذا أصبح المواطن متمتعا بالنضج السياسي والاقتصادي والإجتماعى[١].

---

(٢) سعيد إسماعيل علي ، الأصول السياسية للتربية" ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص ٤٢ .

(١) نذير أحمد مصطفى حسين : "منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين" ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧ ص ٣٩

تعرفها سهير محمد صادق بأنها: "مجموعة من المعارف السياسية وأنماط السلوك التى تكتسبها أى جماعة وتنتقل من جيل إلى جيل عبر مؤسسات مختلفة وهى قابلة للتعديل طبقا للظروف المختلفة التى تحيط بتلك الجماعة"(٢) .

كما أن الثقافة السياسية الديمقراطية هي"مزيج بين التطلعات المختلفة وأحيانا المتناقضة للأفراد والمجموعات الجزئية، بحيث تمكّن الديمقراطية من التعبير، في الآن نفسه، عن التنوع والخصوصية والوحدة من جهة، وعن الانسجام دون استسلام من جهة ثانية، وعن المساهمة والالتزام دون تهريج من جهة ثالثة. وكل هذا يعني أنّ الثقافة السياسية الديمقراطية هي ثقافة التوازن والاعتدال"(٣).

والتعريف الإجرائى للثقافة السياسية أنها جملة التصورات التي يحملها الأفراد ضمن إطار دولة معينة لشكل النظام السياسي المثالي وآليات الحكم، وآليات المشاركة السياسية، من خلال مجموعة من القيم والمعتقدات والإتجاهات السياسية السائدة فى المجتمع .

حيث أن الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة، فهى الجزء الأساسى من ثقافة المجتمع و قد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فان طاعة الفرد للسلطة الحاكمة يكون على أساس الاقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد أحساس بالقدرة على التأثير فى مجريات الحياة السياسية والمشاركة الايجابية .

ولا شك أن الثقافة السياسية – كثقافة فرعية للثقافة العامة للمجتمع – تعكس قيم المجتمع ومعارفه ومعتقداته السياسية وتتأثر بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تطرأ على المجتمع وتؤثر فى المشاركة السياسية لأفراد المجتمع وفى صور تلك المشاركة(٤) .

والسياسة الآن في مصر تتطور نحو نظام المشاركة في المسئولية، حيث أصبحت الحكومة أكثر استجابة لصوت المجتمع المدني كعامل من عوامل التغيير الاجتماعي الايجابي الذي يشكل السياسة الاجتماعية ويؤثر فيها، ولهذا لابد أن تكون البرامج والسياسات القومية محصلة لعملية مشاورات أكثر شمولا، مع تعزيز دور منظمات المجتمع المدني، وإعادة تشكيله بحيث يلبي الاحتياطات الجديدة والمصالح، والإيديولوجيات المتنافسة في مجتمع اليوم حتي يتسني لها التعبير

(٢) سهير محمد صادق شريف:" الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة ميدانية" ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٣١ ، الجزء الثانى ، ديسمبر٢٠٠٦، ص ١٤ .
(٣) عبد الفتاح عمر: "الثقافة السياسية والديمقراطية – عن كتاب" : التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي، منشورات المعهد العربي لحقوق الإنسان – ١٩٩٤، ص ١٠٥ .
(٤) محمود عبده أحمد حسين ، مرجع سابق، ص٤٥

عن "التكامل" والحياة المجتمعية المشتركة بدلا من"الاغتراب"و"المواجهة" من خلال اختيار أفضل النظم من ناحية إدارة وتحقيق العدالة الاجتماعية والمزيد من حرية التعبير(١) .

كما أن ترسيخ مفهوم الثقافة السياسية لدى التلاميذ يقتضي تزويدهم بالمفاهيم والمبادئ والحقائق التي تكون لديهم القاعدة لفهم السياسات والبدائل والخيارات وكيفية التعامل معها، ذلك لضخامة المعارف السياسية التي يجب على الطلاب التعامل معها، تتضمن الثقافة السياسية العديد من المعارف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكلها تسهم في إعداد التلميذ للمشاركة الفعالة(٢).

ولأن الجامعة من المؤسسات التعليمية التى تعتمد عليها المجتمعات فى إعداد أفرادها للاندماج فى الحياة العملية والقيام بدورهم فى الارتقاء بالمجتمع وتقدمه نظراً لما تقدمه من معارف وخبرات تسهم فى تنمية مهاراتهم وخبراتهم، لذا يقع عليها دور مهم فى تنمية الثقافة السياسية لطلابها، وتتحدد الأهداف التى ينبغى للجامعة تحقيقها مع الطلاب خلال فترة الدراسة الجامعية وفقاً لما يتطلبه المجتمع، ويعد الجانب التثقيفى أحد الأهداف المهمه فى الإعداد الشامل للطلاب، "وتستخدم الجامعة لتحقيق أهدافها الأنشطة التربوية المختلفة التى تساعد الطلاب على الممارسة السليمة للنشاط السياسى من خلال المبادئ السياسية السائدة، وتختلف هذه الأنشطة فى طبيعتها وأنواعها ودرجة الحرية المسموحة للطلاب فى ممارستها من مجتمع لآخر فالمجتمعات الديمقراطية غالباً ما تتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية وتكثيف أوجه النشاط الطلابى لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية"(٢).

وينظر البعض إلى الثقافة السياسية لطلاب الجامعة على أنها:"مجموعة معارف وقيم واتجاهات وأنماط سلوك طلاب الجامعات المصرية فى صدد علاقتهم بالنظام السياسى"(١) .

لذا يرى الباحث ضرورة أن يراعى فى التخطيط للإعداد الشامل للطلاب الربط بين الثقافة السياسية للطلاب ومشاركتهم الفعلية فى الحياة السياسية من خلال مناهج التربية السياسية

---

(١) السيد علي إسماعيل : " تفعيل المشاركة المجتمعية بالتعليم الثانوي الصناعي بمحافظة بورسعيد في ضوء معايير الجودة والإعتماد "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد،٢٠١٢م، ص ٨٣.

(2) Davison, D. & Arthur, J .Education and Citizenship .Mathesin. C. & Matheson.Educational Issues in the learning Age. London & New York, Continuum. 2000. P. 53

(٣) السيد سلامة الخميسى : التخطيط للتربية السياسية لشباب الجامعات فى ضوء الابعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ،١٩٨٤ ، ص ٨١ .

(٤) سيد ابو ضيف، مرجع سابق، ص ١١ .

الفعالة، وذلك لما للبعد الثقافى أثر ودور كبير فى الوعى السياسي لطلاب الجامعة بهدف خلق كوادر طلابية قادرة على الإسهام فى رقى المجتمع وتقدمه وإزدهاره .

ثالثا : خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

- لا يتم تدريس مادة التربية الوطنية ضمن مقررات الدراسة بكليات الجامعة.
- لا يتم عمل نماذج محاكاة لمجلسي الشعب والشورى لتدريب الطلاب على المناقشة الموضوعية للقضايا السياسية.
- لا تعقد مؤتمرات وندوات دورية داخل الكليات مع القيادات السياسية لمناقشة أهم القضايا السياسية التي تهم الوطن والمواطن .
- نادرا ما تصدر الكليات نشرات ومجلات لاطلاع الطلاب على أهم المستجدات على الساحة السياسية.
- لا تدرس بعض المقررات الخاصة بتنمية الوعي السياسي فى الصفوف الدراسية المختلفة بالجامعة.
- نادرا ما يسمح للأحزاب السياسية بممارسة بعض أنشطتها داخل الجامعات لجذب الطلاب لعضويتها .
- لا تتم توعية الطلاب بأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية لاختيار نوابهم بعناية.
- من الملاحظ أنه لا تعمل التربية السياسة علي الوعي بالمتغيرات والمستجدات السياسية الوطنية والإقليمية والعالمية.
- من النادر أن تعمل التربية السياسية علي تكوين جماعات شبابية منظمة ومعترف بها للإفصاح عن مشكلاتهم واحتياجاتهم ومواقفهم واتجاهاتهم .
- لا تحترم الحقوق السياسية للطلاب بدرجة كبيرة داخل الجامعة .
- يتم الاعتداء علي الحقوق السياسية للطلاب بدرجة كبيرة.
- لا ينضم معظم الطلاب إلى تنظيم سياسي.
- لا يشارك معظم الطلاب في انتخابات برلمانية.
- لا يشارك معظم الطلاب في استفتاء على تعديل الدستور.
- لا يعبر معظم الطلاب برأيهم بحرية في وسائل الإعلام بدرجة كبيرة .
- نادرا ما يشارك الطلاب في عملية صنع القرار السياسي في الحياة العامة.
- لا يتم تعزيز قدرات الطلاب المعرفية والذاتية تجاه القضايا السياسية.
- ليس هناك تبادل الخبرات ومناقشة كيفية صنع القرار وزيادة مهارات المعرفة.

- أحيانا يتم احتواء المناهج التعليمية علي مادة التربية الوطنية لتنمية المواطنة لدى الطلاب.
- عدم دعم فرص الطلاب في تولي المواقع القيادية السياسية فى الدولة.
- لا تتم الاستفادة من مشاركة الطلاب ذات جدوى ملموسة لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في التربية السياسية.
- لا تتضافر جهود كل المعنيين بقضايا الطلاب وقضايا التنمية لصيانته وتفعيله من خلال الممارسات السياسية اليومية.
- تنمية الوعي الحقوقي لدى الطلاب وبالقضايا المجتمعية علي الساحة السياسية.
- لا يتضمن محتوى المناهج للجوانب المعرفية الأساسية في المجال السياسي.

رابعاً : أهم التوصيات والمقترحات:

- العمل على إيجاد التنشئة السياسية للطفل، من خلال المناهج الدراسية التي تقدم لهم، كي توضع استراتيجيات مستقبلية للتنشئة السياسية الصحيحة.
- تطوير تربية الأسرة لأبنائها، وذلك عن طريق التوعية بأهمية وطبيعة الدور المخطط له لمساهمة الأسرة في التنشئة السياسية الواعية التي تراعي فقه الواقع.
- العمل على قيام المؤسسة التعليمية – الرسمية وغيرها – بدورها في إحداث التربية السياسية المطلوبة، والعمل على إزالة المعوقات أمام أداء هذا الدور.
- الإهتمام بالإنضمام إلى الإتحادات الطلابية على مستوى الكليات أولا ثم على مستوى الجامعة بشكل عام هو النواة الأولى نحو بداية المشاركة الفعالة فى العمل السياسى داخل الحرم الجامعى طبقا للائحة الإتحادات الطلابية التى تنظم العمل السياسى داخل الجامعة ليتعلّم الطالب كيف يتفق وكيف يختلف، وكيف يصغي ويفكّر ويعبّر بحريّة عن رأيه .
- المشاركة فى الندوات السياسية والإجتماعات التى يعقدها أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة والمنوط بهم العلوم السياسية والإستفادة منهم بقدر الإمكان فى تفعيل دور الطلاب فى كيفية المشاركة الفعالة الإيجابية فى الحياة السياسية والمساهمة فى رسم السياسة العامة للدولة من خلال إبداء الرأى فيها بفاعلية .
- ضرورة توعية الشباب الجامعى من الجنسين للإنضمام إلى الأحزاب السياسية المنتشرة على مستوى الجمهورية أولا ثم بعد السعى إلى تبوء المناصب القيادية بها لما لهم من ثقل ثقافى ومستوى تعليم عالى يسهم فى ثراء تلك الأحزاب ثقافيا وعلميا بما يؤثر فى النهاية على نهضة وبناء المجتمع بشكل حضارى ومتقدم .

- حث الشباب الجامعى من الجنسين على المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية لإختيار العضو المناسب لتمثيله فى البرلمان بشكل صحيح وكيفية مراقبة الحكومة بالشكل السليم والتشريع وهذه هى وظيفة عضو البرلمان الصحيحة وليست تقديم الخدمات لأهل الدائرة فقط والشباب الجامعى هو القادر على تصحيح هذه المفاهيم المغلوطة عند عامة الناس من خلال توعية أفراد الشعب من البسطاء والأميين .
- تشجيع الشباب الجامعى من الجنسين على العمل السياسى بعمل ندوات سياسية تضم نخبة من أساتذة الجامعة، من خلال العمل السياسى الهادف إلى تنمية الوعى والمشاركة السياسية لدى الطلاب بهدف المساهمة فى تحقيق رسالة الجامعة فى الإعداد الجيد للمواطن الصالح القادر على المشاركة فى رقى وتقدم مجتمعه بما يحمله من معارف وقيم انتماء وولاء لوطنه .

والله ولي التوفيق،،،

مراجـــــع

أولا : المراجع العربية:

١) ابو الفتوح ابو الفتوح عبد الحميد قنديل: "المشاركة السياسية للشباب الجامعى دراسة على عينة من طلاب جامعة المنوفية "رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة المنوفية ٢٠٠٣م.

٢) اسلام حجازي:" قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية" ، القاهرة ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، ٢٠١٠م.

٣) اسماعيل علي سعد :" مبادئ علم السياسة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢م.

٤) حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون : " الشباب والتنمية المتواصلة " دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧م.

٥) حاتم عبد المنعم أحمد وآخرون : " الشباب والتنمية المتواصلة " دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧م.

٦) خالد أحمد الشنتوت:"التربية السياسية في المجتمع المسلم" ، الأردن ، دار البيارق للنشر،٢٠٠٠م.

٧) رمضان إسحاق الزيان :" ملامح التربية السياسية فى ضوء السنة النبوية"،بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان : "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين في الفترة من٢٣-٢٠٠٤/١١/٢٤ م.

٨) ريتشارد داوسن وأخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ترجمة مصطفى عبد الله خشيم وزاهى بشير، بنغازى ، منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٠م.

٩) سعيد إسماعيل علي ، الأصول السياسية للتربية" ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٧م.

١٠) سلوى حسنى العامرى :" الشباب والمشاركة السياسية، فى أجيال مستقبل مصر وأوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية" ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٠م.

١١) سلوى حسنى العامرى:" الوعى السياسي لدى عينة من الجمهور المصرى" ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية بعنوان :" الوعى السياسي " ، القاهرة في الفترة من ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، كلية الإقتصاد ، جامعة القاهرة .

١٢) سهير محمد صادق شريف:" الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة ميدانية" ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٣١ ، الجزء الثانى ، ديسمبر٢٠٠٦م.

١٣) سيد ابو ضيف احمد: "الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية دراسة حالة لجامعة قناة السويس"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٣م.

١٤) السيد سلامة الخميسي : " التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ عام ١٩٥٢ " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١م .

١٥) السيد سلامة الخميسى : التخطيط للتربية السياسية لشباب الجامعات فى ضوء الابعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ،١٩٨٤ ، ص ٨١ .

١٦) السيد علي إسماعيل : " تفعيل المشاركة المجتمعية بالتعليم الثانوي الصناعي بمحافظة بورسعيد في ضوء معايير الجودة والإعتماد "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد،٢٠١٢م.

١٧) السيد عليوة، منى محمود:" المشاركة السياسية-موسوعة الشباب السياسية" ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٨) شبل بدران : "التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الأنسان" ،القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩م.

١٩) صلاح فضل، محسن يوسف : " التجارب الناجحة للإصلاح العربى، المؤتمر الثانى للإصلاح العربى بعنوان: "بعض التجارب للإصلاح العربى"، الاسكندرية، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٦م.

٢٠) صلاح محمد أحمد مندور : " التخطيط للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالأوضاع الإقتصادية الإجتماعية والسياسية"، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧م .

٢١) طارق إسماعيل محمد : " تخطيط برنامج لتفعيل المشاركة الطلابية في صنع القرار من منظور معوقات المشاركة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م.

٢٢) عادل عبد الغفار: " الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة، رؤية تحليلية وإستشرافية" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩م.

٢٣) عبد الفتاح عمر: "الثقافة السياسية والديمقراطية – عن كتاب" : التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي، منشورات المعهد العربي لحقوق الإنسان – ١٩٩٤م.

٢٤) عبد المطلب أمين القريطى: " دور بالتعاون مع مركز بحوث ودراسات الشباب بجامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، القاهرة، مايو، ١٩٩٦ .

٢٥) عبد المنعم المشاط:" التعليم والتنشئة السياسية"، القاهرة، جريدة الأهرام القاهرية، العدد ٣٨٨٢٥، ١٩٩٣/٢/٢٥م

٢٦) عبد الهادى الجوهرى:"دراسات فى علم الإجتماع السياسي" ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥م.

٢٧) عبد الهادي بو طالب : " دور الأحزاب السياسية المغربية في دفع مسيرة الديمقراطية " ، محاضرة افتتاحية للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ألقيت بجامعة الأخوين أفران في ٢٠اكتوبر ٢٠٠٣م ، جامعة الأخوين ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٣م .

٢٨) عثمان عبد المعز رسلان :" التربية السياسية عند الإخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥٤ في مصر "، رسالة درجة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٩٨٩م

٢٩) محمد عطية خليل أبو فودة:" دور التربية السياسية في تدعيم ثقافة المقاومة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م .

٣٠) محمد على محمد:" أصول الإجتماع السياسي ، الجزء الثانى (القوة والدولة)، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعي، ١٩٩٠م.

٣١) محمد كمال : " الشباب والانترنت والسياسة " ، جريدة اخبار اليوم ، السبت ٤ ابريل ٢٠٠٩م

٣٢) محمود عبده أحمد حسين، " محمود عبده أحمد حسين:" تصور مقترح لتفعيل المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض التغيرات المجتمعية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، القاهرة ، ٢٠١٠م.

٣٣) محمود قمبر:"التربية وترقية المجتمع"، القاهرة ، دار سعاد الصباح، دار ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٢م.

٣٤) ممدوح سالم:" المجتمع المدني فى البلدان العربية ودوره في الإصلاح" ، أعمال الندوة الإقليمية حول المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، الإسكندرية ٢١- ٢٢ يونيو ٢٠٠٤م .

٣٥) مولود زايد الطبيب:" دور التنشئة السياسية فى تنمية المجتمع " عمان ، المؤسسة العربية الدولية للنشر، ٢٠٠١م.

٣٦) مولود زايد الطبيب:" علم الاجتماع السياسي"، بنغازى جامعة السابع من إبريل، ٢٠٠٧م.

٣٧) نذير أحمد مصطفى حسين : "منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين" ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧م.

٣٨) نورهان الشيخ، صالح عبد الرحمن : "المشاركة السياسية للشباب فى ضوء نتائج الانتخابات المحلية٢٠٠٨م"، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٣٩) الهام عبد الحميد:" التنشئة السياسية في العملية التربوية" ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٤٠) يونان لبيب رزق:"الأحزاب المصرية عبر مائة عام"، القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(2) References foreign:

41) Herbert, M. Levine, Plitical Issues Debated; An Introduction to Political, Prentice Hall, Englewood .1990, p;123

42) Davison, D. & Arthur, J .Education and Citizenship .Mathesin. C. & Matheson.Educational Issues in the learning Age. London & New York, Continuum. 2000. P. 53

43) Rui Yang," Ideo-Political Education in China's Universities: A Study of the Challenges since the 1990s", A Paper Presented to The Annual Conference of the Australian Association for Research in Education International Education Research Conference, University of Queensland, Brisbane, Australia, 1st-5th December 2002.

44) Karin Doolan&Mladen Domazet,"Political Education in Croatian Secondary Schools", Research in Comparative and International Education, Vol.(2), No.(3).United Kingdom, 2007,pp. 210-221

45) M.A. Adelabu & A.O. Akinsolu," Political education through the university: a survey of Nigerian university students", African Journal of Political Science and International Relations Vol. 3,No. (2), The University of Western Australia, February,2009

ثالثا: المواقع الاليكترونية :

٤٦) غدير سليمان سعود الرميضي :" التربية السياسية للشباب" ، متاح على الإنترنت (http://m-alotaibi.com/site) ، تاريخ الدخول على الموقع [٢٠نوفمبر ٢٠١١م] .

عبداللطيف الزبيدي :" التربية السياسية" ، متاح على الإنترنت (http://www.alkhaleej.ae/portal) ، تاريخ الدخول على الموقع [٢٦ ديسمبر ٢٠١٢م] .